

## كتاب الصلاة من بلوغ المرام لفضيلة الشيخ ابن عثيمين 83

محمد بن صالح العثيمين

ذلك اذا كان الشيء متعلقاً بعين قائمة بنفسه يعني متعلقاً بمخلوق فانه يكون مخلوقاً مثل قوله تعالى في ادم فاذا سويته ونفخت فيه من روحه بالروح المراد الروح المخلوقة ولا الروح التي هي وصف الله - 00:00:16

مخلوقة ولا ايضاً ولم يحضرن الى الان ان لله روح لكن وصف الله نفسه بالنفس فقال ويحذركم الله نفسه وهي ايضاً ليست صفة بل هي عين الله عز وجل فيحذركم الله نفسه مثل ويحذركم الله ذاته - 00:00:39

طيب اذا قوله تعالى فاذا سويتم من روحه المضافة هنا مخلوقة لأنها متعلقة بمخلوق ومثله قوله تعالى والتي احسنت فرجها فنفخنا فيها من روحنا المراد ليش الروح المخلوقة - 00:01:01

لان عيسى مخلوق والروح التي نفخت به مخلوقة هذا ان قلنا ان هذا اذا لم نقل ان المراد بالروح هنا جبريل فاننا نقول يا رب عيسى وهي مخلوقة هنا وفوق ظهر بيته الله - 00:01:26

من اي الاقسام الثلاثة من الثاني الذي هو عين قائمة بنفسها نعم يعني تشبه المدينة تماماً. البيع والشراء وفيها الطريق وفيها المساجد وفيها الناس. اما القصد يكون الغرفة في البيت او يسكن فوق البيت فوق القبر. يعني والثياب والاطعمة هذه للاموات والوشم. لا هم يسكنون منطقة يسكنها الاحياء. ها - 00:01:43

يعني اذا المقبرة منفردة المقبرة محاطة بالسور وداخل السور يسكن الاحياء والاموات. جاهزة؟ داخل السوق. يسكن ناحية اما القاضي يكون في بيته داخل في حجرة من حجر البيت. مم. القبر؟ القبر. يدفنون الموتى في بيوتهم؟ في نفس البيت. في بيوتهم - 00:02:13

اماكن او الاماكن اي نعم الله المستعان سبحان الله هذا هذا غلط ما ما يمكن تضيق الاعمال لا يمكن. حتى المسجد يكون مقبرة فيها اكثر من مسجد. اثنين او ثلاثة مساجد. في نفس المقبرة يا سعد ما يمكن طريق الارض - 00:02:33

كم مساحة مصر مثلاً كم مساحت؟ طيب هل الاموات ما تأخذ حجر الا تحت ميت؟ هذا شكل اماكن من قديم الزمان وهي هذه المناطق للاموات فاستولى عليها الاحياء لا يجوز - 00:02:52

اقول لا يجوز للحياء ان يسكنوا قبور الاموات لأن الاموات احق بها. ما تصح ما دام القبور موجودة ما تصلح مساجد هنا الحمامات في سور المسجد ومبني فوق هذه الحمامات مكتب - 00:03:10

هذه هي المكتبة هاي تعتبر تبع المسجد الاحتياط تبع ايش؟ تبع المسجد تبع المسجد يصح فيها الاحتياط يعني لها تحية مسجد ونحب الصلاة فيها فوق الحمامات. نعم اي نعم كل ما ادخله - 00:03:33

قصور المسجد فهو منهم لكن خارج المربع ها المسجد من قدام مربع ثم اخذه زاوية مثلث ما يخالف الزاوية المثلثة هل ان الجدار الجدران التي تلاقت عند الزاوية هل هي مدخلة الحمامات؟ اي نعم. اذا هي من المسجد - 00:03:52

نعم بارك الله فيك يا شيخ في المسجد الحرام كثير من الحجاج يصلون النوافل البعدية في الطرق ويفضلون على بالماراة هل هل لهذا حرمة؟ لا كل من صلى في موضع - 00:04:20

خاص بغيره فليس له فرض ولهذا نقول الذين يصلون في المطاف ليس لهم حرمة مر بين ايديهم ولا تبالي لأنهم ما لهم شروط نعم يحياتك والله انا علمنا كون النبي هو اهل بيته الله تعالى لانه الرزق امامه شيء - 00:04:38

طيب والآن يا شيخ الان له الجدار وعليه يجوز ان الصلاة؟ نعم بارك الله فيكم احياناً تدخل الحمامات في سور المسجد فليس

يكون هناك في ادخال هذه الحمامات التي يعني الانسان يفعل هذه الاشياء في المسجد - 00:05:00

لا هذى مستثنة يعني الذي اوقف المسجد استثنى هذا ولهذا لو اراد ان يجدد من الحمامات في داخل المسجد بعد ان تم بناءه ما يمكن قاعده المسافر ايش ؟ مسافر في الطريق يعني مسافر في الطريق احترازا من المسافر في الجو - 00:05:24

طيب اراد ان يصلى في الطريق يعني هل يجوز له ان سبحان الله ايش اسمك محمد ماذا يشغل طريق السيارات حتى لو كان طريقين متباورين بالنسبة للارض قل لي لا تصنع شيء لا تصنع شيء لكن اللان في - 00:05:55

في الطرق عندنا الخط الذي له آآ فريقان ما يستطيع الانسان يخرج ولا لا؟ ها نعم؟ مش اقل فهذا نقول الامر واسع اولا واحيانا احيانا تجري الفرج هانتا يعني مهي بفرج متسعات - 00:06:21

انتظر اكلة تصل مبتسع وتصلي والا فاجمع الاولى الى الثانية او الثانية الى الاولى وصلها قبل ان توصل السيف. ادم الشيخ بعض مصليات النساء تكون امام القبلة وامام المحراب الامام عندهم يعني غرفة المصلى نعم هل تصل صلاتكم؟ ايه تصح الصلاة - 00:06:43

لكن لا يزال مع الامام لا يتبعني الامام لان هنا امامه يعني صار علي لا عليه تصلي به احداهن وحتى وضعنا نعم؟ ولو كان من المصلين وعلى كل حال هي ايضا لن تجهر بصوتها ها صوته يصل. صوت الرجل يعني موصل اليه. الامام. نعم. مم - 00:07:09

يعني النساء التي تأتي الى المسجد يعني بني لهن يصلى خلف الامام وبني لهن لكن عندنا قاعدة وهي انها لا تصح الصلاة قدام الامام ولا لا المزيلة بعضكم قرأ المزيلة ايهما اصح - 00:07:38

الكسر الكسر لانه اذا جاء التفصيل بعد الاجمال فان هذا المفصل يكون تبعا للمجمل في الاعراب ويسمونه بدا البعض بعد البعض منك ويجوز الرفع على القطع والتطهير هي المزيلة الى اخره - 00:08:02

وعن هذا فكلكم مصيبة من قرأ بالكسر فقد صاب ومن قرأ بالظن فقد اصاب لكن ايهما افصح الكسر ولا الظن؟ الكسر نعم طيب لكن الظن ايضا قد يكون فيه فائدة - 00:08:25

تببيه المخاطب لان المخاطب يتوقع ان يكون تابعا لما قبله في الاعراب فاذا جاء مرفوعا توقف وش اللي رفع نعم فيكون في ذلك تببيه المخاطب فيشبه ما يسمونه بالالتفاتات نعم - 00:08:45

اما الان فنأخذ درس الجدير قال وعن ابي مرثد الغنوبي رضي الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لا صلوا الى القبور ولا تجلسوا عليها - 00:09:04

اولا كلمة رواه الترمذى وظعفه قال انه ظعيف اه لنسأل لماذا يذكر العلماء رحهم الله الاحاديث الضعيفة جلال فينبه على بعضه. من اجل؟ لا يأخذ بها احد على ظهره. نعم - 00:09:19

لانها قد تكون مشغولة عند العلماء فتذكرة ليتبين ضعفها ولا يؤخذ بها هل الضعف من دون الصحابي او من الصحابة محمود كلهم يجوز اذا ضاعت من ايش من مدحون الصحابة - 00:09:39

طيب قوله صلى الله عليه وسلم لا تصلوا الى القبور لا يخفى ان لا نهاية علامه النهي انه حذفت النور الى القبور المتجهين اليها والمراد الجنس فيشمل القبر الواحد - 00:10:00

كما بقوله تعالى وانتم عاكفون في المساجد ومعلوم ان الانسان لن يعتكف الا في مسجد واحد والقبور مدفن الموتى هذى القبور مدافن الاموات قال الشاعر لكل اناس مدفن في فنائهم - 00:10:21

فهم ينقصون والقبور تزيد كل ناس لهم مدفن في فنائهم فهم ينقصون والقبور تزيد ولو لا ان الله سبحانه وتعالى ينشأ اقواما اخرين لفلأس الخليقة وقوله ولا تجلسوا عليها الجلوس معروف اي تقدعوا عليها - 00:10:44

اي على القبر والشاهد من هذا الحديث قوله لا تصلوا الى القبور فيفيد النهي عن الصلاة الى القبر بحيث يكون القبر بين يدي المصلي حتى وان لم يكن في مقبرة - 00:11:05

لأنه سبق لنا ان المقبرة لا يصلى فيها ولو كانت القبور في الخلف لكن هذا صلاة الى قبر لنفرض ان قبرا في الفضاء جاء رجل يصلى  
اليه يقول هذا حرام - 00:11:20

لا تصلي الى القبر والحكمة من النهي لأن لأن ذلك وسيلة الى الاشتراك به فان الانسان قد يصلى اولا لله عند هذا القبر ثم يقع في  
نفسه تعظيم القبر فيصلى لصاحب القبر - 00:11:37

فيكون هذا وسيلة للشرك الاعظم والشارع له نظر وقد في سد ذرائع الشرك باي حال من الاحوال وكلما كانت النفوس في الشيء اطعم  
كانت وسائله امنع لأن النفس تدعوا اليه فإذا لم يوجد - 00:11:56

ما يحذر منه ويبعد منه فان النفس قد تقع فيه كالاراعي يرعى حول الحمى يوشك ان يقع فيه وإذا قال قائل ما حد فهذا قلنا ما  
جرى به العرف - 00:12:21

او بمقدار ثلاثة اذرع ونحوها اما لو كان بعيدا فان هذا لا يأس به فمن فوائد الحديث الان تحريم الصلاة الى القبر ومن فوائد انه اي  
انه انها اي صلاة القبر - 00:12:37

باطلة باطلة وان كان مكان الصلاة طاهرا فانه مكان منهي عنه بخصوصه فيقتضي بطلان الصلاة وعلى هذا فيضاف الى الموضع  
السبعة او او الى ما سبق من كونه مكانا لا تصح فيه الصلاة - 00:13:03

ومن فوائدنا اننا نعرف به ظلال اولئك القوم في المسجد النبوي الذين يتقددون ان يدعوا الصف الاول ليكونوا خلف الحجرة النبوية  
وهم يقصدون ان يكون القبر امامه مع ان قبر بعيد عنهم بواسطة ما احيط به من الجدران لكنهم يريدون هذا - 00:13:28  
هم يريدون هذا ومن اراد الشيء وان لم يصل اليه فإنه يعقب فهوؤاء ظلال في الواقع ان يذهبوا قصدا ان يصلوا خلف النبي  
صلى الله عليه وعلى الله وسلم - 00:13:54

ومن فوائد هذا الحديث سدوا جميع ذرائع الشرك ويترفع على هذا انه يجب على الانسان ان نراعي مقام الاخلاص لله عز وجل وان  
يكون احرص عليه من كل شيء ان يسلمه اه عمل او قول او عقيدة - 00:14:14

اعني الاخلاص لقول الله تعالى وما خلقت الجن والانسان الا ليعبدون فإذا هذا هو القصد من الحياة ان يعبد الانسان رب  
فانه يجب عليه ان يحافظ عليه - 00:14:38

كما يحافظ على دمه او اكثر اليه كذلك يا وليد معناه الحمد لله طيب اه من فوائد هذا الحديث النهي عن الجلوس على القبر والنهي  
هنا للتحريم لأن هذا هو الاصل في النهي - 00:14:53

ولأن الجلوس عليه فيه نوع امتحان القبر وقد ورد ورد الوعيد في ذلك فقال صلي الله عليه وسلم لأن يجلس احدكم على جمرة  
فتخرق ثيابه فتمضي الى جلده خير له من ان يجلس على القبر - 00:15:18

الجلوس على القبر اهون من الجلوس على الجمر الذي يمضي الى الجلد ويحرقه ها كيف ايش هي نعم لأن يجلس احدكم على  
جمر فتخرق ثيابه يمضي الى جلده خير له - 00:15:41

من ان يجلس على القبر يعني هذا اهون من ان يجلس على القبر اليه هكذا وقرأت انا هكذا بالعكس طيب على كل حال هذا الحديث  
يدل على انه حرام بل لو قيل انه من كبائر الذنب - 00:16:08

لكان له وجه الجلوس على القول طيب فيها من فوائد هذا الحديث الجمع في النهي عن الغلو في القبور وعن امتحان القبور من اين  
يؤخذ الغلو من النهي عن الصلاة اليها لأن هذا يؤدي الى الغلو فيها - 00:16:28

وعن امتحانها من النهي عن الجلوس عليه ومن فوائد هذا الحديث ان حق المسلم باق بعد موته يعني حق المسلمين من الاحترام اللائق  
به باق ولو بعد الموت ولهذا لا يصح ان ترتكب على قبره - 00:16:51

لما فيه من امتحان مع ان الميت لا يباشر هذا الانتهاء لكن كونك تجلس فوق سطح بيته وهو القبر امتنان له فيستفاد بهذا من هذا ان  
حرمة المؤمن باقية ولو بعد الموت - 00:17:13

يؤيد هذا قول النبي صلي الله عليه وعلى الله وسلم كسر عظم الميت كسبه حيا ويترفع على هذا ان اولئك الذين يمتهنون الموتى

بقطع اوصالهم بعد موتهم قد اخطأوا لانهم - 00:17:33

لان هذا نوع امتهان له من يرظى ان تقطع يده او كبده او اه كليته او ما اشبه ذلك لا احد يرضى حتى لو رضي ما له حق لان بدنه عنده - 00:17:56

امانة ولهذا قال الله عز وجل ولا تقتلوا انفسكم نص الفقهاء فقهاؤنا فقهاء الحنابلة على انه يحرم قطع عضو من الميت ولو اوصى به حتى لو اوصل الحق ان يتصرف في نفسه - 00:18:13

مع انه ترتب على اه جواز بتر الاعضاء وبيعها وما اشبه ذلك ترتب على هذا محظور محظور عظيم فيما نعلم يعني فيما يعلم بالسماع يقولون في بلاد ما يختطفون الصبيان - 00:18:34

ثم يبخرون بطونهم ويستخرجون اكبادهم وقلوبهم وكلائهم للبيع لان الكبد تباع بمالايين فهذا لو فرض انه مباح ويترب عليه هذه المفسدة لمنع - 00:18:53